يتحدر من عائلة لها باع طويل في الفن

محمود القلعاوي.. اعتزل الفن لأنه لم يجد عملاً يحترم قيمة كبار السن ورفض الظهور كديكور

من فيلم «أنغام»

وائل العدس

توفي خلال الأسبوع الماضي الفنان الكوميدي المصري محمود القلعاوي بمنزله عن عمر ناهز ٧٩ عاماً.

إن من يشاهده على المسرح أو عبر الشاشات كانت تنتابه راحة نفسية لأنه يمتلك وجها باسماً، ما جعله أحد فناني الكوميديا المشهود لهم، حيث كانت أدواره في عدد كبير من المسرحيات سبباً في نجاحها.

قدّم الفنان الراحل أعمالاً ناجحة مع عدد كبير من الفنانين الكبار، الذين ارتبطوا به وبأدائه الرائع، حيث كانوا يتمتعون بالحوار معه من خلال الشخصيات التي يجسدها، رغم أن بعضهم كان لا يتوقف عن الضحك من ردود فعله الكوميدية، خلال هذه المشاهد، مثلما حدث في مسرحية «الجوكر» التي كانت سبباً في تعلّق قلوب الجمهور به.

في ذاكرة الجمهور

ويتحدر القلعاوي من عائلة لها باع طويل في الفن، فوالده الممثل الراحل عبد الحليم القلعاوي وشقيقته الممثلة إحسان القلعاوي.

ورغم أنه تخرج في كلية الحقوق عام ١٩٦٤، إلا أن ميوله الفنية دفعته لممارسة مهنة التمثيل حيث برز اسمه منذ بداياته في عالم المسرح والسينما والتلفزيون، واشتهر بالعديد من الأدوار التي جعلته مطلوباً من مخرجين ومنتجين كثر رغم أنهم ظلموه كثيراً ولم يستغلوا موهبته الكوميدية، فكانوا يستعينون به في أدوار ثانوية أو قصيرة لكنه صنع منها تاريخاً لنفسه فأصبح في ذاكرة الجمهور.

يعد الراحل من الفنانين الذين أثروا بفنهم في الجمهور، فمن الممكن أن تتذكره بكلمة بـ«البلباتوز» في مسرحية الجوكر التي قدمها مع الفنان محمد صبحي عام ١٩٧٩، حيث قدم شخصية «برهان بيه»، وله العديد من الأعمال الفنية على خشبة المسرح منها «أولاد دراكولا» و«عبده يتحدى رامبو» و«واحد لمون والتاني مجنون»، و«أنت حر» و«العم النبيل» و«عفاريت من ورق» و«دون كيشوت و«وراك وراك»، ولمع في الكوميديا وصار محاصراً فيها، فعرضت له عدة أعمال منها: «رحلة المليون» و«برج الأكابر».

وكانت مسرحية «كناس وناس» آخر أعماله المسرحية وقدمها قبل ٥ أعوام، حيث امتنع قبلها عن أداء بعض الأدوار التي رآها لن تضيف إلى تاريخه، بل كانت أدواراً كضيف شرف أو من أجل الظهور فقط، فقرر الابتعاد حتى أقنعه المخرج أحمد الإبياري فعاد بهذه المسرحية التي كانت مشهد الختام في حياة القلعاوي الفنية.

قدّم القلعاوي أعمالاً رائعة مع نجوم التمثيل، فشارك الفنان محمد صبحي في بعضها أهمها فيلم «العبقري خمسة»، و«علي بيه مظهر» الذي تم تقديمه مسرحية وفيلماً، كما شارك معه في مسلسلي «رحلة المليون» و«يوميات ونيس»، ومسرحتي «أنت حر» و«الجوكر».

ومع النجم عادل أمام قدم عدداً من الأعمال منها «لا من شاف ولا من دري»، وكان مشاركاً للفنان سمير غانم في عدد من مسرحياته مثل «أنا ومراتي ومونيكا»، و«المحظوظ وأنا» وفيلم «الرجل الذي عطس»، ومسلسل «هايم عبدالدايم»، ثم الفيلم الذي ما زال يثير الجدل كلما تم عرضه عبر الشاشات وهو «٤-٢-٤» الذي قدم فيه المخرج أحمد فؤاد خلطة كوميدية رائعة عن لعبة كرة القدم وكيف تتم إدارتها في الدول العربية بطريقة تعتمد على البيع والشراء والاحتراف الكروي الواهي، وجسد فيه القلعاوي دور مدرب الناشئين.

أما آخر أعماله فكان ظهوره سينمائياً في فيلم «علي سبايسي».

ولم تكن مشاركاته في الأعمال التلفزيونية أقل أهمية من السينما، فقد لعب أدواراً مهمة في العديد من المسلسلات أبرزها: «رحلة المليون» و«برج الأكابر». أما آخر مسلسل شارك فيه فكان «معكم هايم عبد الدايم» إلى جانب الفنان سمير غانم.

ومن أهم أفلام السينما التي تألق فيها أيضاً «ريا وسكينة» و«هدى ومعالي الوزير» و«لا من شاف ولا من دري» و«الرجل الذي عطس» و«أحضان الخوف» و«قمر الليل» و«صباح الخير يا سيناء» و«برج المراهقين».

ولم يظهر في الآونة الأخيرة في وسائل الإعلام إلا قليلاً بسبب توقفه عن العمل، وظهر في عزاء شقيق الممثل أحمد بدير، وفي عزاء الفنان الراحل مظهر أبو النجا، الذي كانت تربطه معه صداقة قوية.

> كتب في وصيته: أتمنى أن أموت وتظل الصورة الذهنية عني أنني الفنان الذي يُضحك الجمهور

اعتزال

قرر اعتزال العمل الفني قبل عشر سنوات وقال عن هذه الفترة خلال حوار صحفي: «قررت الابتعاد لأنني لا أجد عملًا يحترم قيمة كبار السن، أرفض الظهور كديكور في دور لا أهمية له سوى الوجود، فما معنى أن أقدم أعمالاً تقلل من شأني في عيون جمهوري؟». وأضاف: «أتمنى أن أموت وتظل الصورة الذهنية لي أنني الفنان الذي يضحك الجمهور ويرعبني أن أسمع أنني لا أجد مالًا أصرف على نفسي فأضطر لأن أقلل من مستواي ويقول الجمهور: «مش لاقي اللي يشغله»، من الصعب على الفنان أن يكون مجرد شكل بعدما تعامل معه الجمهور على أنه يمتلك موهبة حقيقية».

بكامل صحته

من ناحية ثانية نفت ابنته هبة محمود القلعاوي، معاناته من أي صراع مع المرض قبل وفاته، وأكدت أنه كان بكامل صحته، ولديه فقط بعض الارتباك في السكر والضغط.

قالت إن والدها كان منذ وفاة والدتها منغلقاً على نفسه بعض الشيء، ويمضي وقته في بيته الذي كان يعتبره مملكته، بين أولاده وأحفاده.

وأضافت: إن المقربين من والدها كانوا دائمي الاتصال به، نظراً لصعوبة استقباله الزوار في البيت، ومنهم الفنانان ناجي سعد وصلاح عبد الله.

رثاء إلكتروني

محمد صبحي: وداعاً أخي الحبيب وستظل نوراً متوهجاً بأعمالك التي أثبت فيها أنك ممثل لا مثيل لك، بكل الحزن أنعى الفنان القدير محمود القلعاوي رفيق كفاح وزميلي وصديقي في الفن.

رانيا يوسف: وداعاً الفنان العظيم محمود القلعاوي، الفن العربي خسر ممثلاً قديراً، اللهم ألهم أهله الصبر والسلوان وتغمده برحمتك.

صلاح عبد الله: يا حبيبي، الموت علينا حق والحزن والدموع على فراقك حقك علينا يا أطيب وأنقى وأطهر من عرفت، آه لو تعرفوا الراجل العظيم!

وفاء كيلاني: الفنان القدير محمود القلعاوي في ذمة الله.. الله يرحمه ويغفر له.

برجك اليوم ١٢/١٦

نجلاء قباني

أنت مرتاح للتطورات الموجودة حولك فهي إيجابية، والأهم أن البسمة تعتلي وجهك وتنبع من داخلك الثقة في النفس، وحولك مبادرات تحتاجها وعلاقات جيدة مع المحيط.

أنت تعطي دروساً في الصبر فكن تلميذاً جيداً لدروسك فاسمع كثيراً وتكلم قليلاً، فقد تكون غيوراً أكثر من اللازم أو عصبياً وكأنك غير راضٍ عن كل ما يحصل.

أوقات ممتازة ومناسبات وقد تحسن علاقاتك لتسير باتجاه الأفضل، حولك مرح وتسلية وخاصة أصدقاءك القدماء الذين تعود لرؤيتهم أو تستعيدهم بحكم المصادفة أو الحاجة.

حافظ على صبرك دون الحسم العنيف الذي تتمتع به أحياناً، فقد تعاني من محيط ضاغط أو من أحداث ليست من صنعك لكنك مضطر لاحتمالها، فلا تعاند أو تضخم التفاصيل الصغيرة.

ينبغي أن تعبر عن أفكارك، وخاصة أن الأجواء اليوم مشجعة للسفر والأوراق، فاليوم للسعادة فالحواجز تزال والأخبار الجيدة تتوالى وحولك وعود متنوعة.

الدنيا أخذ وعطاء وكما تمنح لغيرك مساعدات تتلقاها حتى لو لم تطلبها، وهذا الشهر للتعارف المميز وأشخاص يدعمون بأقوالهم أو قادرون على مساعدتك.

لا تسمح لأي سوء تفاهم صغير أن يتفاقم مسبباً أذى على المستوى الشخصي، وحاول أن ترسي قواعد التفاهم مع شركائك، فأنت إما عصبي أو حساس أو متسرع.

العمل كثير وتعبك كبير ولكنك تكابر على التعب وتحاول إنجاز أعمالك المتراكمة، فشعورك أن لا يوجد شيء حولك يعجبك ولا شيء على مزاجك هو الإحساس الذي يلازمك ويضايقك.

أنت مسؤول وواقعي وتعرف تماماً ما يجب عليك فعله فضع أهدافاً تنوي الوصول إليها، فالأيام جيدة وفيها مصالحات أو مناقشات أو لقاءات قد تفرحك وتهدئ من المشكلات.

أنت لست في حالاتك الطبيعية فاقرأ المواقف ولا تزد من الاشتباكات بعناد، أو بتحميل الأمور أكثر مما يجب والأهم ألا تشترط شروطاً تعجيزية لتنهي بعض الأمور.

أنت من الأشخاص الذين يأخذون قراراتك بتسرع ولذلك اليوم خذ قراراتك بعد استشارة وبمحبة، فقد تبدأ يومك بفرح وتفاؤل لأنك تستلم إدارة أمورك وزمام السلطة من جديد.

تحسن أمورك المادية وهذا يجعلك تقلل من أعبائك المالية وتفرح لتقدير الآخرين لك، وكأنك تقبض مستحقات سابقة أو كانت مؤجلة سابقاً لذلك لا أتمنى أن تأخذ قرارات بالصرف.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١ – من نجمات هوليوود.
٢ – كم من المال – قاس النبض – زفافي.
٣ – علامة موسيقية (م) – ممثلة مصرية – ضخم (م).
٤ – تراب (م) – يَقبل.
٥ – للتوجع (م) – متشابهان – قلبه (م).
٦ – جبل في سورية – والد (م) – جميع (م).
٧ – ألم – سيف (م) – آلة موسيقية.
٨ – الاسم الأول لمغنية لبنانية – حروف متشابهة.
٩ – مرض نفسي – هواء.
١٠ – أنسق (م) – أجهز.
١١ – زهر – فقد عقله – حرف ناصب.
١٢ – ممثل مصري (م) – سحاب أسود.

عمودي:

١ – رئيس لبناني سابق – غش (م).
٢ – مدينة مصرية – رواتب – إله فرعوني.
٣ – للتمني (م) – عمره (مبعثرة) – متشابهان.
٤ – أبدلهم – تقال للوداع (م).
٥ – منشأ.
٦ – يركض – مشروب ساخن – ثواب (م).
٧ – توضع في المعصم – ثمل.
٨ – أفوز.
٩ – أعلم – هزمهم.
١٠ – يهدره – مثيل ونظير.
١١ – شتم – أوطان ودول – في الطعام (م).
١٢ – ممثلة عالمية نالت الأوسكار.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١											■	
٢					■			■				
٣			■					■				
٤					■						■	
٥			■	■			■		■			
٦					■		■			■		
٧				■				■				
٨								■				
٩	■					■					■	■
١٠								■	■			
١١						■	■					
١٢	■						■					

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ع	م	ا	د	ح	م	د	ي	■	م	ا	ع
٢	م	ن	ي	ر	ب	ش	ي	ر	■	ق	ف	ا
٣	ر	ا	ن	■	ر	■	ن	ت	ب	ا	ر	ز
٤	و	و	■	ع	■	ا	■	و	ح	ل	■	ا
٥	د	ا	ا	م	■	ن	■	ي	ر	هـ	■	ر
٦	ي	ص	ب	ر	■	ا	ن	■	■	■	س	ح
٧	ا	ف	ر	ح	■	و	■	هـ	ن	■	ب	ب
٨	ب	■	ي	ج	ي	ر	ب	م	■	ي	ي	ي
٩	■	ن	ق	و	ل	■	ر	د	■	ح	ل	ب
١٠	ا	ر	■	■	ب	س	م	هـ	■	ا	■	■
١١	■	ع	ي	ا	ل	ي	■	ا	ر	و	ا	د
١٢	ا	ب	م	د	■	ن	د	■	ح	ر	ف	م

كلمة السر

ا	ت	ر	ت	د	ي	ا	ل	خ	ل	ف	ق
ل	و	ت	ش	د	و	ح	ي	ن	م	ا	م
ت	ب	ع	ق	د	ة	ب	ع	ل	ب	و	ي
ي	ت	ر	ف	ع	أ	ح	ب	هـ	ا	ج	ص
م	ع	ص	د	ي	ق	ا	ت	هـ	ا	ن	أ
م	ع	ي	ن	ا	هـ	ا	م	ا	ل	ت	و
خ	ا	ل	م	ك	ح	ل	ت	ا	ن	ي	ت
ط	ا	ل	ت	ش	ك	ل	س	ي	ن	هـ	ل
ط	ك	ا	ل	ف	ر	ا	ش	ة	ا	ا	هـ
أ	و	ت	ر	ب	ط	هـ	ت	ض	ح	ك	و
ب	ش	ع	ر	هـ	ا	و	ت	خ	ت	ف	ي
ت	ل	ك	ا	ل	ف	ت	ا	ة	إ	ل	ى

كلمة السر من ٦ أحرف: من أشهر أفلام الفنانة العالمية مونيكا بيلوتشي.

(تلك الفتاة التي ترتدي قميصاً مخططاً وتشد بشعرها إلى الخلف وتربطه بعقدة كالفراشة.. وحينما تضحك مع صديقاتها ترفع وجنتيها وتختفي عيناها المكحلتان وتلهو بلعب التشكلس.. أحبها..).

	3			8			4					
		4			5	9						
7	8			6	3	1		5				
	6			9	7		1					
2		1		3		6		4				
	7			4			5					
3		7	6	1			8	2				
		6	8			3						
	4			7			6					

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

8	6	9	5	1	2	4	7	3
4	7	1	3	9	6	5	2	8
5	3	2	4	8	7	1	9	6
3	1	6	9	2	5	8	4	7
7	2	5	8	3	4	9	6	1
9	8	4	6	7	1	3	5	2
2	4	8	7	5	3	6	1	9
6	9	7	1	4	8	2	3	5
1	5	3	2	6	9	7	8	4

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	٩°/١٨°	١٨°/١٥°
حمص	١٠°/١٨°	١٠°/١٦°
حلب	١٠°/١٧°	٩°/١٥°
اللاذقية	١٣°/٢١°	١٢°/٢١°
السويداء	٩°/١٤°	٧°/١٣°
الحسكة	١١°/١٧°	١١°/١٦°

من هو؟

مطرب لبناني إذا جمعت الأحرف.

١ + ٤ + ٣: وحل.
٥ + ٦: اشتاق.
٧ + ٢: حرف عطف.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

الحل السابق: توم هانكس..